بلادنا ومواطيننا من غوائل الفساد الذي شرع البعض بنشر لوائه بين ظهرانينا . فالله سبحانهُ سيسمع شكوانا اذا صمت اذان البشر عن سماعها فيمنّ علينا بعفوه ويغفر ما بدا من الاهانة بحق ديانة نحن بنوها وفي سبيلها تلذ اراقة الدم من اناس هم اخوان لنا في الوطنيَّة نطلب هدايتهم الى الخير وان جاهروا بالعدوان ورشقونا بسهام قتالة

لم يكن احد منا يظن ان المناداة بالحرية ستجر بنا الى وهدة المنكرات ولا ان الحيرة الجديدة التي وعدت بها البلاد بعد اعلان الدستور ستنصرف قواها الى الشر فيقل انصار الآداب السليمة ولا يبقى للمبادئ الشريفة كرامة وحرمة

قدم الينا من عهد قريب اناس حملوا في صدورهم الفساد سلعة للاتجار ونقلوا الى بلادنا التي ما فتئت تحافظ على الاداب العموميَّة وشعائر الدين جراثيم الخلاعة وهي شر من جراثيم الاوبئة واستخضوا بنا واحتقرونا الى حد ان جعلوا شرف عيالنا وعفاف شبابنا ومعتقداتنا واسطة تكسب الدرهم . ونحن في ابتداء عصر جديد ودولتنا العزيزة في مستهلّ دور ترقي ولذلك يحتاج الوطن الى ناشئة سليمة من الامراض المعنوية نشيطة على عمل الخير لا تغض الطرف عن معاكسة ابداء مظاهر الخلاعة والفساد الذي من شأنهِ ان يضعف العزائم ويوهن القوى ويجعل الشعب فريسة الشهوات وعرضةً للذل والاستبداد . وهذا ما تبتغيهِ حكومة دستوريَّة حرة يهمها قبل كل شيء اعلاء شأن وطنها

ومما يجرح العواطف المسيحيَّة خصوصاً هو ان تعرض المذاهب المعروفة معرفة رسمية من الحكومة الجليلة للاحتقار ويظهر على المراسح رجال مرتدين باثواب رجال الدين ولا يمنعون من ذلك . وان تجعل بعض الطقوس الدينية الواجبة لها الكرامة موضوعاً للهزء والسخرية ويمثلها في محافل الخلاعة اناس لا دين لهم سوى حبّ المال ولا اله سوى العجل الذهبي . وقد شاهدنا من عهد غير بعيد مواطنينا المسلمين تائقين على احدى الجرائد لذكرها دون تعمد السوء في قصيدة كلمة يشتم منها امتهان شيء مكرم عندهم فقبح عموم الناس عمل الجريدة واطرأوا صنيع المحتجين . فنحن باسم العدالة والمساواة نطلب ايضاً احترام ديانتنا المقدسة وعدم مس كرامتها

ان الكفرة في بعض المدن الاوربيَّة اتصل بهم الكفر الى ان يقيموا الولائم الانيقة في يوم جمعة الآلام الذي جعلهُ المسيحيون تذكاراً لصلب السيد المسيح لهُ المجد واوجبت فيهِ الكنيسة الصوم واماتة الحواس بالمآكل الشهية تكفيراً عن الذنوب ولا يشعرون ما في ذلك من الخساسة والسقوط . فالمثلون الذين اقلقوا مدينتنا بمآثرهم مشوا على اثار هؤلاء الكفرة فاتوا في ايام الصوم المقدس ودنسوها وبينما كان الشعب المسيحي يتردد الى المعابد لاستماع كلام الواعظين وبينما كان المؤمنون يقرعون صدورهم جزعاً من تذكر يوم الدين الرهيب وينذرفون الدموع السخينة طالبين من الاله الشفوق غفران خطاياهم والصفح عن زلاتهم كنتم ترون في ساحات المدينة وشوارعها ابناء الهلاك يتسلقون الشبان بالنشرات الخداعة ويجذبونهم الى مراسح الخلاعة حيث كانوا يمثلون امامهم ما لا يليق ذكره بين اهل الادب والشرف

ومن غريب ما نشروه اعلان بروايات لعبوا ادوارها في الايام الاخيرة وفيهِ من التفاصيل ما تحمرّ لهُ الوجوه خجلاً وقد ورد فيهِ تنبيه بان حضور الشابات ممنوع . . . فيا سكان بيروت الى اين وصل بعضكم من الانحطاط حتى تطيقوا ان يوزع في بلدتكم مثل هذه الاذاعات المعيبة . ويا حماة الانسانيَّة كيف تصبرون على هذا العار ويا اهل المروَّة هل فقدت منكم الحاسات النبيلة . ويا شبان بيروت أليس في صدوركم نفوس ابية وعرض تصرفونه من الادناس . او ان الفساد الذي يستطيع ان يهلك نساءكم واخواتكم لا يمكنهُ ان يلطخ باقذاره نفوسكم الكريمة

ان في تواريخ الشعوب البائدة أفراداً وضع الدهر على جباههم علامة العار لما اتوه من المنكرات وان في التواريخ اعصاراً حفظ ذكرها للخلق مرفوقاً بصفات التحقير ونعوته فاخذها الناس عبارة لكل ما يستقبحونهُ في اجيالهم . وما كان في الحسبان ان عصرنا هذا ووطننا سيكونان على شكل تلك الاعصار وانهُ ستأتي ايام يقولون فيها عنا ما نقولهُ عمن تقدَّمنا متهكمين . وما كان في الحسبان ان ثمار الحرية ستكون هكذا سامَّة او اننا نرى في جوفها دود الفساد قبل ان تنضج ويدنو قطوفها .

ولسنا نجهل ان كثيرين منكم ايها الاحباء اظهروا الاستياء مما كان وجاهروا بالاحتجاج صوناً للاداب ومحافظة على الدين ورحمة بوطن عزيز نفديهِ بالنفس . فلهؤلاء

من الناس الثناء الجميل وعند الديان العادل اجر لا يخيب املهُ

بقي عليكم ان تنظموا جيشاً سليماً يحتاط لمثل هذه الحوادث المحزنة ويتخذ لاتقاء غوائلها كل ما يخولهُ القانون . وذلك واجب مقدس نحو الله تعالى وتجاه نفوسكم ووطنكم

فليستيقظ الغافلون وينظروا في الامر . ولترفع جميعنا الابتهالات للعزة الالهية لتهدي الضالين الى سبيل الخير . « فان مشيئة الله هي ان تسكتوا باعمالكم الصالحة جهالة القوم الاغبياء (١ بطرس ٢) وان ضايقكم الاشرار بالكلام فلا ترتجي عزايمكم » وقد يستغربون انكم لا تجارونهم في سرف تلك الخلاعة ويجدفون عليكم لكنهم سوف يؤدون حساباً للذي هو مزمع ان يدين الاحياء والاموات » (١ بطرس ٤) « والرب يعلم ان ينقذ الاتقياء من التجربة وان يبقي الاثمة الى يوم الدين للعذاب ولاسيما الذين يتبعون شهوات الجسد النجسة ويحتقرون السلطة وهم ذوو وقاحة وعجب لا يخشون ان يجدوا على اصحاب الجلال . . . يجدفون على ما يجهلون وسيهلكون في فسادهم آخذين اجرة الاثم » (٢ بطرس ٢) (تتمة)

الخائن يوداس اضحى يوداس الذي باع ربّه بثلاثين من الفضة شهماً عزيزاً لذوي الكفر وموضوع اجلالهم ومثالاً يقتدون بهِ فسمى كاتب يُسمّى ديكاي في تاليف رواية تعرض صفات الهمام الفريد وتنقي صحيفته من العار والدناءة وقد مُثلت الرواية في نيويرك منذ امد قريب حضرها مخبّر يوداس وعشاقه ولعبت الشهيرة ساره برنهرت دور ابن جلدتها فاجادت وصفق لها الحضور مرارًا . قالت الجريدة الماسونية اكسلسيور : وقد دُعيت ساره اربع عشرة مرة على المرسح فأعيد لها التصفيق واثنى الجميع على تمثيلها لدور الخائن البديع le traître idéal (قلنا) ولا نشكّ ان « مكرّم » الزوج الوجيه وعصبته سيسعون قريباً في اعادة تمثيل رواية الخائن على مراسح بيروت ولا يضنون لذلك بالنفس والنفيس خدمةً للدين والوطنيّة ورغبة في ترقي شبابنا في معارج الاداب الحديثة ويحرضون ذويهم على اقتناء اثار هذا البطل السامي الصفات وان يتحلوا بكمالاته فيزداد بذلك اعتبارهم جميعاً في ظهرانينا . ألم يبع دينه وربّه وشرفه بثلاثين من الفضة ؟ ا . ر

فريد الشهيد اخبرت « غازتة كولونيا » ان الماسون السياسيين

في لسبانية يطلبون من مجلس النواب اعادة النظر في دعوى فرير الذي يعتبرونهُ شهيدهم وقديسهم — وقد كان ظالماً وسلاباً وقتّالاً فهنيئاً لهم !! — عاهم يعرّفون ساحته كما برّأ قوم من الفرنسيين ساحة دريفوس . وقد دعوا بموخرًا اعظم ضيه في حزبهم النائب ملكيادس الفارس ليكون خطيبهم في المجلس فبعد ان درس الفقيه اوراق الدعوى اكمل دراسة اعادها مقرًّا انهُ لم يجد خطأً شرعيًا ولو طفيفاً يسند اليهِ دفاعه وسألهم اعفاءهُ من ذلك ا . ر

اسئلة واجوبة

س سائلنا مستفيد : ١ً ماذا يراد بولاية الكنيسة . ٢ً ما هي حقوق صاحب الولاية . ٣ً افقد صاحب الولاية حقوقه اذا اقام الكهنة الرعايون الخدم الدينية في الكنيسة المذكورة ٤ً الا يحق لكل كاهن مصرّف ان يقيم الخدم الدينية في هذه الكنيسة كما يشاء بلا ممانع . ٥ً اذا حدث نزاع بين صاحب الولاية والكاهن المعين فمن لهُ الحكم والامر لفض المشكل

ج تجدون الجواب على كل ذلك في المجمع اللبناني وغيره من كتب القانون الكنسي : ١ً قال المجمع اللبناني (في الباب الاول من القسم الرابع عدد ١٨) : « ليس لاحد . . ان يُحرز حق الولاية بايّ وجهٍ كان ما لم يكن قد بنى كنيسة او انشأ وقفاً او معبدًا او جهز من مالهِ الخاص كنيسةً قد بُنيت ولا جهاز لها كاف . ٢ً قال المجمع اللبناني : « عند فراغ كنيسة الخورنية يلزم صاحب الولاية ان يسمّي في خلال عشرة ايام على مسمع من الفاحصين اكليريكيين جدراء بتنبيع الكنيسة الفارغة وان كان الولاية لاحد من اهل الكنيسة والتولية منوطة بالاسقف . دون غيره فعلى صاحب الولاية ان يقدم للاسقف من يراه الافضل بين من شهد لهم الفاحصون فيوليه . اما اذا كان مرجع التولية غير الاسقف فعندها يختار الاسقف الافضلَ من بين ذوي الكفاءة فيقدمهُ صاحب الولاية الى من يعنيهِ امر التولية . واما اذا كانت الولاية للعالميين فينبغي لمن قدّمهُ الولي ان يتقدم للامتحان عند الفاحصين فلا يُقبل الا اذا كان من ذوي الاستحقاق » اهـ . ٣ً كلا ٤ً كلا ٥ً الاسقف او البطريرك

ا . ر .